00098.JPG

افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وهو مخالف لما قاله
ابن المسيب وهو الصحيح وكذلك ما ذكرناه عن ابن عمر لوضوح قول ابن المسيب لم يمنع
من استحباب زيارة القبر لشرفه بحلوله فيه ونسبته اليه كما قال الشاعر

امر على الديار ديار ليلى ... اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي ... ولكن حب من سكن الديارا

قلت هذا الذي رواه عبد الرزاق عن ابن المسيب لم يتابع
عليه ابن المسيب بل في صحته عنه نظر وما بناه المعترض عليه على تسليم صحته عنه
ليس بمقبول منه بل هو بناء ضعيف وقد ذكر البيهقي في الجزء الذي جمعه في حياة
الانبياء بعد وفاتهم قول ابن المسيب وانما روي باسناد ضعيف عن ثابت
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الانبياء يتركون في قبورهم بعد اربعين
ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينفخ الصور وقد روى نحوي هذا الحديث
من وجه آخر بزيادة يختلف بها المعنى قال ابو حاتم بن حبان البستي في
كتاب المجروحين اخبرنا الحسن بن سفيان نا هشام بن خلاد الارزقي نا الحسن
بن يحيى الخشني عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن ابي مالك عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت فيقيم في قبره اربعين صباحا حتى ترد اليه روحه هكذا
رواه بهذه الزيادة وقال هذا خبر باطل موضوع والحسن بن يحيى الخشني منكر الحديث جدا
يروي عن الثقات ما لا اصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه وقال النسائي الحسن بن
يحيى الخشني ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال عبد الغني بن سعيد المصري
ليس بشيء وذكر ابو الحسن بن الزاغوني في بعض كتبه حديثا مسنده ان الله لا يترك نبيا
في قبره ميتا اكثر من نصف يوم وحكى عن بعضهم انه قال اراد به نصف يوم من ايام
الدنيا ثم يعيد ارواحهم الى اجسادهم فيكونون احياء في قبورهم وعن بعضهم ان المراد نصف
يوم من ايام الاخرة وهذا الحديث الذي ذكره ابن الزاغوني حديث منكر غير صحيح
وسنذكر ما ورد في هذا الباب والكلام عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى وسعيد بن المسيب
رضي الله عنه وان كان من سادات التابعين علما وعملا وزهدا وورعا فهذا الذي
رواه عبد الرزاق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)